

بحار الأنوار

[227] لم يخطر بباله فيرضى به لا محالة انتهى (1). " مخلصين له الدين " (2) أي لا يشركون به شيئا " حنفاء " مائلين عن العقائد الزائغة. 1 - سن: عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: " حنيفا مسلما " قال: خالصا مخلصا لا يشوبه شيء (3). 2 - كا: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس مثله إلا أن فيه ليس فيه شيء من عبادة الاوثان (4). بيان: الحنيف المائل إلى الدين الحق وهو الدين الخالص، والمسلم المنقاد في جميع أوامره ونواهيه، ولما قال سبحانه: " ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين " (5) وجعل الحنيف المسلم في مقابلة المشرك، فلذا فسر عليه السلام الحنيف أو الحنيف المسلم بمن كان خالصا، مخلصا عمله من الشرك الجلي والخفي، فالأوثان أعم من الاوثان الحقيقية والمجازية، فتشمل عبادة الشياطين في إغوائها، وعبادة النفس في أهوائها كما قال تعالى: " ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان " (6) وقال سبحانه: " أرأيت من اتخذ إلهه هواه " (7) وقال عز وجل: " اتخذوا أhabارهم ورهبانهم أربابا من دون الله " (8) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: معلون من عبد الدينار والدرهم.

(1) مجمع البيان ج 10 ص 502. (2) البينة: 5.

(3) المحاسن ص 251. (4) الكافي ج 2 ص 15. (5) آل عمران: 67. (6) يس: 60. (7) الفرقان:

43. (8) براءة: 31.